

علماء وقضاة اكسيمه في فترة ازدهار إمارة أولاد امبارك

تسويد

قبيلة اكسيمه في موريتانيا
ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا
إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قبيلة أكسيمة في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد أطول عمرو الطالب اعل

إلى القارئ الكريم،

أقدم إليك هذه الصفحات، وأنا على وعي بما قد يعترئها من قصور في اللغة، أو نقص في الإحاطة بجميع المصادر والروايات؛ إذ لست أدعي الإحاطة التامة، ولا أزعم الكمال في الصياغة أو الجمع.

ومع ذلك، لم أتردد في الكتابة، ولم يمنعني الحرج من الخوض في هذا الموضوع؛ لأنني أرى أنّ هذه الحقبة من تاريخ القبيلة في أمس الحاجة إلى التدوين، وأنّ تركها دون تسجيل أو توثيق أدعى إلى الضياع والنسيان. وقد حرصتُ، قدر المستطاع، على ذكر ما يرى أنّه نافع ومفيد، مع تجنّب مواطن الخلل أو ما لم يثبت عندي.

وإنني إذ أضع هذا العمل بين يديك، فإنما أرجو أن يكون خطوة أولى تُسهم في فتح باب العناية بهذا التاريخ، وأن يكون باعثاً لأهل الاختصاص من اللغويين والمؤرخين من أبناء القبيلة إلى مزيد من التدوين والتحقيق، وتصويب ما قد يكون قد وقع فيه من خطأ، واستدراك ما فاتني من نقص.

فما كان فيه من صواب فمن الله، وما كان فيه من خطأ أو تقصير فمني، وهو قابلٌ للتصحيح والله ولي التوفيق.

✓ علماء وقضاة أكسيمة في فترة ازدهار إمارة أولاد امبارك

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

يحتلّ العلم في الثقافة العربية الإسلامية منزلةً سامية، إذ ارتبط منذ البدايات الأولى لظهور الإسلام برسالةٍ حضاريةٍ قوامها القراءة والمعرفة، كما دلّ عليه أول ما نزل من الوحي. ولم يكن العلم في هذا السياق مجرد ترفٍ فكري، بل كان سبيلًا إلى فهم الدين، وإقامة العمران، وتنظيم شؤون الحياة على أسسٍ من الحكمة والعدل.

وفي هذا الإطار العام، تبرز تجربة قبيلة أكسيمة نموذجًا معبرًا عن عنايتها بعلوم الشريعة الإسلامية وحرصها على تحصيلها ونشرها، وما أبداه رجالها من اشتغالٍ بالعلم تعلّمًا وتعليمًا وقضاءً. وتروي الأخبار المتواترة أن جدهم الجامع آثر التفرغ للعلم، تاركًا ما كان عليه إخوته من أولاد امبارك من الاشتغال بأمور الإمارة والقيادة والإقتتال، فاتخذ من اللوح والقلم والدواة عدته وسلاحه، ومن العلم منهجًا وسلوكًا وانزوى وقرر الإفتراق عنهم. وأن إخوته خاطبوه قائلين: «قسمتنا أيها القاسم»، ومن هذه الواقعة اشتق اسم «أكسيمة»، فعرفوا خصوصًا بـ«ازوايت» أو «طلبة أولاد امبارك».

قبيلة أكسيمة في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد أطول عمرو الطالب اعل

وقد اضطلعت أكسيمه بدورٍ بارزٍ في ميدان القضاء، ولا سيما في سلطنة أهل بهدل، حيث جرى العرف بحسب الروايات المتواترة على أن تكون الإمارة في أهل بهدل، بينما تكون ولاية القضاء في أكسيمه، وهو ما يعكس نمطًا من توزيع الأدوار بين السلطتين السياسية والعلمية، ويبرز المكانة التي حظي بها الفقهاء والقضاة في البنية الاجتماعية والسياسية.

وكذلك كان الشأن في إمارة أهل بوسيف ول أحمد، إذ تتفق روايات المسنين على أن القضاة كانوا جميعًا من أكسيمه.

ومع ذلك، تظل المصادر شحيحةً في تفصيل أسماء القضاة والعلماء وتحديد أزمנתهم على وجه الدقة، مما يجعل الاعتماد قائمًا في الغالب على الرواية الشفوية، وعلى ما خلفه العلماء من مؤلفات وكتابات، فضلًا عما حفظته القبور والآثار من إشاراتٍ متفرقة. وقد أمكن، بعد جهدٍ واستقصاء، الوقوف على عددٍ من الأسماء التي تمثل امتدادًا لهذا الإرث العلمي العريق.

ويجدر التنبيه إلى أن التمييز بين العالم والقاضي في الأزمنة الماضية لم يكن قائمًا على نحوٍ صارم، إذ كان القضاء وظيفهً من وظائف العالم

أو الفقيه، يتولاها بتكليفٍ من السلطان عند الحاجة، ولذلك كثيرًا ما اجتمع الوصفان في الشخص الواحد.

وإذا كانت شحّة المصادر قد حالت دون الإحاطة بجميع من تولى القضاء أو اشتهر بالعلم في تلك الحقبة، فإن ما أمكن جمعه من الروايات المتوارثة والشواهد المتاحة يكشف جانبًا مهمًا من حضور العلمي لقبيلة أكسيمة، ومن إسهام علمائها وقضاتها في ترسيخ دعائم العدل ونشر المعرفة الشرعية داخل إمارة أولاد مبارك. وفيما يلي عرضٌ لأبرز من أمكن الوقوف على أسمائهم من هولاء العلماء والقضاة

مع ما تيسر من أخبارهم....

✓ علماء وقضاة آكسيمه في بداية نشأة إمارة أولاد امبارك وازدهارها:

➤ المتصوفة

➤ الفقيه الطالب أمانة الله بن سيد أحمد - دفين كيبان البيضان شمال النواره، له كرامات ومشهور (بغلاب الزير شونت). وشونت نوعية من الدخن المعروف محليا بالزرع والذي عليه أساس التغذية في تلك المنطقة

➤ الفقيه امحمد خي بن ناجم - دفين خير سنان (الخط) له كرامات ومشهور (بعتاگ اصرب)

➤ الفقيه امد بن عبد السلام دفين أم أواجيل له كرامات وروايات مشهورة

➤ الفقيه جدو بن أحمد الأفرم دفين أم لمداك له كرامات وروايات مشهورة

➤ الطالب اعل بن الفقيه أمانة الله كان قاضي بيت السلطان اعل بوسروال وله خصوصية روحية عنده حتى لقبه هذا الأخير ب (طالب اعل بوسروال) - دفين المبروك بضواحي جگني، ونشير إلى أن قبيلة آكسيمه حظيت بمكانة لدى هذا السلطان؛ إذ استثناهم من قراره القاضي بحصر ارتداء السراويل عليه وحده، وخصّهم بتمجيدته الخاصة وهي:

يــــلّ بوسروال امدلّ

يــــلّ ما يعط سگلّ

يــــلّ يعط وايعل املّ

والمخاطب هنا هو السلطان أعل بوسروال، وهذه التمجيدة من ذلك العهد وإلى الآن هي تمجيدة قبيلة أكسيمه. وسگل تعني المغرم أو لغرامة بالحسانية. وهذا السلطان هو اعل بن أعر بن هنون، وكان عهده عهد رخاء وعافية حتى لقب بـ "اعل العافية" حيث أن الإمارة لم تشهد أي حرب خارجية ولا داخلية في عهده وكانت فترة عنفوان الإمارة وتميزت اقتصاديا وعسكريا وثقافيا وفنيا حيث امتدت مملكته من الحوض شمالا إلى سيكو جنوبا وهو ما خلده الشاعر بقوله:

ول أعر مامــــعاه الواصّ شرع الله غابظ اطرــــريگ
مالك البطان وأهل مــــاصّ ومالك افلان واهل ســــيگو
ومخوف أهل سيگو باهل مــــاصّ ومخوف أهل مــــاصّ بمغيرت سيگو

ومن المعلوم أن متصوفة هذه القبيلة لا توجد لهم حضرة أو طقوس خاصة أو يريدون باستثناء طلبه القرآن الكريم وغيره من العلوم الشرعية ولكن لهم أتباعا يجلونهم ويهابونهم وقد وصف الشاعر محمد الحافظ بن أحمدو تصوفهم هذا بقوله:

هم أزهد الأولياء الزهاد أجمعهم ولم يكن زخرف الدنيا لهم هدفا
ماض على السنة الغرا تصوفهم لا رقص فيه ولا شطحا ولا عزفا

➤ الفقهاء والقضاة

➤ الفقيه احمد بن اعل بن سيد أحمد عاش في نهاية النصف الأول من القرن الثاني عشر حسب وثيقة بخطه (1159 هجرية)

➤ الفقيه أحمد الأمجد بن سيد الحاج - دفين فتور

➤ الفقيه الطالب عثمان بن الناجم الملقب الطلبة

➤ الفقيه محمد محمود بن جدو بن سيد احمد

➤ الفقيه الطالب الأمين بن أحمد الامجد بن سيد الحاج - دفين ببقج الواد
لبيط آفطوط

➤ الفقيه عبد الجبار بن الحسن بن أحمد

➤ الفقيه بوبكر عبد الدايم الكندي الكسمي - دفين أم لمداك

➤ الفقيه النحوي ود بن احمد بن عبد الجبار - دفين انول

➤ الفقيه احمد بن ود بن احمد بن عبد الجبار

➤ الفقيه اعل غوار بن محمد محمود

➤ الفقيه سيد محمد بن محمد بن سيد احمد - دفين التشيليت البيظ
قرب ازريبه حاليا مؤلف كتاب مبطلات الشيخ خليل

- الفقيه محمد الأمين بن الطالب عثمان بن امحمد خي - دفين لخريزة وقد يكون هو الذي تولى القضاء في بداية عهد السلطان خطري بن اعمر بن اعل وبعد وفاته خلفه العلامة أحمد بن الطالب محمود
- الفقيه عمر بن الفقيه الطالب التفسير - دفين أم كفه
- الفقيه الطالب اعل بن سيد احمد بن عبد الرحمن - دفين الصحيحي
- الفقيه أحمد بن المختار بن اعل بن سيد أحمد
- الفقيه احمد الملقب أمُد بن اعل (متصوف ومبرز في علم الفرائض) - دفين ادريس لبيظ
- الفقيه الطالب صمب بن الطالب عالم بن الطالب غانم
- الفقيه السالم بن محمد المختار بن اعل - دفين الخط
- الفقيه محمد بي بن جدو بن احمد الأفرم - دفين تنعزه
- الفقيه المختار بن محمد خو
- الفقيه عبد اللطيف بن عبد الجليل بن أحمد بن عبد الله بن ألفغ محمود الكسبي نسبا والبرتلي موطننا
- الفقيه أحمد بن محمد الأمين
- الفقيه محمد الكنز

- | |
|---|
| ➤ الفقيه محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف الكسمي نسبا التيشيتي
موطنا |
| ➤ الفقيه محمد بن الطالب أحمد بن المهاجر الكسمي - دفين تگبه وكتب
على ضريحه رحمه الله أنه (قتل مظلوما) |
| ➤ الفقيه أحمد بن محمد بن سيد أحمد بن عبد الله - دفين ينكي |
| ➤ الفقيه سيد المختار بن سيد احمد بن عبد الرحمن - دفين كومي جوفي |
| ➤ الفقيه الطالب اعل بن محمد بن الطالب خيري - دفين احسي لرض |
| ➤ الفقيه محمود بن أحمد شين بن امر المزوگي - دفين معيليمات |
| ➤ الفقيه عبد الله بن التفسير |
| ➤ الفقيه محمد بن الطالب محمود الكسمي ، ويوجد تفسير منظوم
بخطه من 3500 بيت مؤرخ ب 1264هـ |
| ➤ الفقيه الطالب اعل بن عبد الله الحبشي دفين جيگني |
| وغيرهم... |

➤ المجموعة التالية ترجع فتراتنا الزمنية لفترة سقوط الإمارة وبعده

❖ الفقيه عبد الباقي الملقب (بيب) بن الطالب الأمين بن سيد الحاج - المتوفي 1917م دفين اجريف آفطوط
❖ الفقيه أحمد بوي بن محمد بي - دفين الگار
❖ الفقيه إبراهيم بن الطالب - دفين درابوگو
❖ الفقيه محمد ناجم بن محمد المختار - دفين لمبسيت
❖ الفقيه محمد بن السالم بن الطيب - دفين بوعلية
❖ الفقيه كبادي بن محمد بي - دفين گدرن
❖ الفقيه محمد لحبيب بن باب احمد بن المختار - دفين سغيري بمالي
❖ الفقيه الشيخ محمد ببكر بن أحمد بوي - المتوفي سنة 1940م - دفين اعكد وقد وصفه الشيخ النعمه بن الشيخ الحضرامي في ارجوزية بقوله:
مني إلى محمد مع أبي العالم التحرير والولي التقى موجبه السلام والزيارة
بكر ملاذنا من كل عطب من هو للمعالي دهرا مرتقي ثم الدعاء لي مراره
.... الخ
❖ الفقيه محمد السالم بن بيب بن سيد الحاج - دفين واد لغنم تگانت 1959م
❖ الفقيه محمد المختار بن بيب بن سيد الحاج - دفين زنداگ الغايرة
❖ الفقيه محمد ناجم بن محمد المختار - دفين اترنگمب

❖ الفقيه أحمد محمود بن بيب بن سيد الحاج - المتوفى سنة 1955م ودفين القلب الأزرق بتكانت
❖ الفقيه الشيخ سيدي محمد بن سيد الحاج - دفين لمبسييت، مقدم في الطريقة القادرية على يد شيخه محمد تقي الله بن الشيخ محمد عبد الله
❖ الفقيه محمد يحيى بن محمد السالم بن بيب بن سيد الحاج - دفين الغايرة المتوفى سنة 2019م
❖ الفقيه محمد احمد بن سيدي عثمان - دفين لمبسييت
❖ الفقيه المتبحر محمد عبد الله بن احمد بوي - دفين المصغول له نوازل زكاها عدد من العلماء في الحوض ومنها نازلة حبس الشرفاء
❖ الفقيه احمد بن محمد عبد الله الملقب احمد العالم - دفين عوانه
❖ الفقيه عبد الله بن عالي الرقادي - دفين جيكي
❖ الفقيه آب بن محمد المختار بن الطالب اعل (مبرز في علم الفرائض) - دفين ادريس 1987م
❖ الفقيه والشاعر ابوه بن الدامد - دفين احويرية
❖ الفقيه محمد محمود الملقب حمود بن محمد بن السالم بن الطيب - دفين النعمة
❖ الفقيه التراد بن محمد بن السالم بن الطيب - دفين تمبدغه
❖ الفقيه الشيخ البكاي بن محمد بن الطالب بن يحيى - دفين فونتي
❖ الفقيه سيدي عبد الله بن الشيخ البكاي - دفين المعلى بمكة المكرمة
❖ الفقيه والأديب محمد فاضل بن احمد بن محمد الامين
❖ الفقيه السالم بن محمد الأمين - دفين النيجر

قبيلة اكسيمة في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

❖ الفقيه القاضي شيخنا بن الطالب بن عمار - دفين كبده - مالي
❖ الفقيه ود بن الشيخ بن احمادو - دفين اجيمامه
❖ الفقيه والشاعر الحسن بن بانم الإدليبي - دفين دار البركة
❖ الفقيه محمد عبد الله الملقب الشيخ يربان بن الشيخ محمد ببكر - دفين لمبسيت، وسنرفق رسالة تقدير و ثناء على سعة علمه ومكانته بخط العلامة اطويل لعمر بن ملاي لكبير.
❖ الفقيه الشريف زين بن باب حسن - دفين ادريس
❖ الفقيه المحفوظ بن الشيخ محمد ببكر - المتوفى سنة 1969م دفين تامره
❖ الفقيه حسني بن الشيخ بن احماد - كان قاضي بقية أهل بهدل في دگنه
❖ الفقيه الأديب والشاعر امان بن سيد عثمان - دفين الكرفافية
❖ الفقيه الداه بن الصديق - دفين ادريس
❖ الفقيه المحفوظ بن امود - دفين كطوان
❖ الفقيه محمد الناجي بن الشيخ محمد ببكر - دفين تفرق زينه
❖ الفقيه حيده بن بويزيد متصوف - دفين عدل بکرو
❖ الفقيه سيدي عثمان بن محمدي - دفين اجيمامه
❖ الفقيه محمد بي الملقب ايده بن احبيبي - دفين لمبسيت
❖ الفقيه نعم العبد بن بيِّ لَعْبَلِيّ - دفين ادريس، وسنرفق رسائل تخصه في عدة مواضيع فقهية وقصائد قيلت في حقه خاصة قصيدة محمد سالم ولد الشين.

❖ الفقيه سيدنا عالي بن يب بن الطالب اعل - المتوفي 1969 م دفين لمبسيت
❖ الفقيه اللغوي محمد بن ابوه بن الدامد دفين النعمة
❖ الفقيه محمد المصطفى الملقب يب يلي غامبيا - دفين كاصاماص
❖ الفقيه أحمد ناجم بن محمد المختار - دفين تادرت
❖ الفقيه شيخنا بن الطالب صمب - دفين نواكشوط وكان أول عنوان لطلبة المحاضر في نواكشوط
❖ الفقيه والإمام سيداتي بن سيد أحمد بن سيد محمد بن محمد لمين بن أحمد بن لحبيب بن أحمد - مؤسس محظرة بولكلال المتوفي 1998م
❖ الفقيه الدامد بن ابوه ابن الدامد - دفين عدل بكرو
❖ الفقيه الفقيه بن يربان بن الشيخ محمد ب بكر - دفين عدل بكر
❖ الفقيه والشاعر المحفوظ بن يحيى إمام وموثق عقود بجامع تمبده
❖ الفقيه اللغوي والأستاذ الطالب سيدي بن اعل بن مولود شغل منصب المدير المساعد للمدرسة العليا لتكوين الأساتذة والمفتشين قبل استفادته من حقه في التقاعد من قطاع التعليم ويعتبر أول عنوان للقبيلة في العاصمة نواكشوط.
❖ الفقيه والداعية إزيد بيه بن سيد عثمان
❖ الفقيه والشاعر الأستاذ محمد لحبيب بن الناجي إمام جامع تفرغ زينه ، وبعد تقاعده من قطاع التعليم شغل منصب المدير العام لمحظرة الشيخ الددو فترة وهو الآن أستاذ في نفس المحظرة، ويعد وجهها سياسيا وعلميا بارزا وقد تم تكريمه من طرف رئيس الإتحاد العالمي

<p>لعلماء المسلمين الشيخ الدكتور علي محيي الدين القره داغي ونائبه الشيخ محمد الحسن الددو كأول مدير لهذه المحظرة .</p>
<p>❖ الفقيه الأستاذ سيدنا عمر بن حمادي السالم إمام جامع وشيخ محظرة</p>
<p>❖ الفقيه يب بن القطب بن محمدي</p>
<p>❖ الفقيه أحمد محمود بن محمد يحيى بن بيب بن سيد الحاج</p>
<p>❖ الفقيه أب بن حمادي بن السالم</p>
<p>❖ الفقيه أحمد بوي بن الناجي مستشار في الإدارة الجهوية للتعليم</p>
<p>❖ الفقيه المتبحر والأديب الشاعر الشيخ محمد الجيد بن محمد الأمين بن أهلنا أهل عالي الرقادي</p>
<p>❖ الفقيه محمد ينج بن محمد يحيى بن بيب بن سيد الحاج خطيب وإمام جامع مزدلفة بدار النعيم</p>
<p>❖ الفقيه محمد بن الداه بن الصديق</p>
<p>❖ الفقيه المتبحر زايد حمادي بن السالم خطيب بجامع الطالب اعل في تيارت وأستاذ جامعي وشيخ محظرة كبرى تدرس القرآن وعلومه والنصوص الفقهية وعلوم اللغة العربية، ويعد وجهها علميا بارزا.</p>
<p>❖ الفقيه أب بن أبوبكر بن محمد فاضل خطيب جامع الأبرار في تشيليت الغارگه وشيخ محظرة</p>
<p>❖ الفقيه زين بن سيدي عثمان خطيب جامع وشيخ محظرة</p>
<p>❖ الفقيه محمد عبد الله بن التفسير نائب إمام وشيخ محظرة</p>
<p>❖ الفقيه ابحيده بن سيدي بونا بن يحيى شيخ محظرة ومؤلف كتاب ثمرة العرش في المشهور من رواية ورش</p>
<p>❖ الفقيه محمد يسلم بن محمد ناجم مجازى في القراءات العشر في القرآن الكريم وعلومه</p>

❖ الفقيه المحفوظ بن سيد أحمد بن سيد محمد بن محمد لمين شيخ
محظرة

❖ الفقيه عبد الباقي بن محمد يحيى بن بيب بن سيد الحاج شيخ محظرة
وغيرهم...

خاتمة:

وبعد هذا العرض الوافي لجملة من علماء قبيلة أكسيمة وفقهائها، يتبين للقارئ أنّ الحديث عن هذه القبيلة ليس حديثاً عن أفراد متفرقين برزوا في أزمنة متباعدة، بل هو حديثٌ عن بيئة علمية متجدّرة، تعاقبت فيها الأجيال على حمل العلم وتعليمه، حتى أصبح سمةً ملازمةً لها، وأثراً ظاهراً في تاريخها ومسيرتها.

فهذه المجموعة المذكورة تمثّل ما استطعنا جمعه بعد بحثٍ مضمّنٍ وجهدٍ طويلٍ؛ إذ وفقنا الله إلى جمع أسماء عددٍ من العلماء والفقهاء منذ بداية النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري، وذلك دون استقصاءٍ تفصيليٍّ لشيخوخ المحاضر، وحفاظ كتاب الله، والمتخصّصين في علومه وفنونه، ممّا يُظهر جلياً أنّ العلم والمعرفة كانا، وما يزالان، نبراساً يضيء دروب أبنائها، ومنهجاً راسخاً في حياتهم وتكوينهم.

ولم نجد تفسيراً لعدم ذكرهم، بهذا الحجم، في مصادر التاريخ الثقافي، مع أنّ لبعضهم مؤلفاتٍ معروفة، كنظم «مبطلات

الشيخ خليل»، ونوازل زكّاه وأثنى عليها عددٌ من العلماء في شتى أبواب الفقه، وكثيرٌ من الطلبة قد تخرّجوا من محاضرتهم؛ إلا ما عُرفوا به من الزهد في كل شيء، حتى في إظهار علمهم وذكر فضلهم، إذ إنّ ما عاصرناه من أحوال متأخريهم يقدّم صورةً واضحةً عمّن سبقهم، حيث بلغ بهم الزهد مبلغًا جعل علمهم يأبى إلا أن يكون خالصًا لله تعالى، بعيدًا عن طلب الشهرة أو الحرص على الذكر.

ثم جاء العامل الجغرافي ليضاعف من طمس هذا التراث، ويزيد من خفائه عن مظانّ التدوين وموارد التوثيق، بما فرضته طبيعة المكان ونمط الترحال والانتجاع من صعوباتٍ حالت دون حفظ الكتب وصيانة الخزائن؛ إذ كانت المحافظة على المصنفات تحتاج إلى وسائل لا تتوفر لكل أسرة، من دوابّ تحملها، ومن يتعهدها بالعناية والرعاية.

وقد عاصرنا من كان يؤرّخ بالأحداث المرتبطة بضياح الكتب، فيقال: «عام دُفنت كتب آل فلان»، أو «عام حُرقت خزانه آل

فلان»، في صورةٍ تختزل حجم الكارثة وما فُقد من تراثٍ علميٍّ كان جديرًا بالبقاء والانتشار.

ويُضاف إلى ذلك ما ترويه الروايات من إبادةٍ تعرّض لها عددٌ منهم على يد الحاج عمر الفوتي في كمبي صالح، بعد رفضهم الانضمام إليه ضمن حربه على أولاد امبارك، وهو ما أسهم كذلك في ضياع جانبٍ من ذلك الإرث العلمي والإنساني.

وسيتّضح لكل مهتمٍّ أو باحثٍ أنّ هذا الماضي المشرق لم تُنقصه قلة العطاء، ولا ضعف الأثر، وإنما ظلّمه الزهد، وطمرته الجغرافيا، وحجبت كثيرًا من معالمه ظروفُ الترحال وتقلباتُ الزمن.

كما أنّ ما تميّزت به هذه القبيلة من الأخلاق والإباء، وما تجلّى من ذلك في مواقف مشرّفة تُثبت الحقوق، وتنبذ الظلم، وتنشر الفضيلة والمعرفة، فضلًا عن صدق انتمائها إلى تاريخها وثقافتها العربية الإسلامية، يجعلها بحقّ ركيزةً من ركائز المنطقة، وعنوانًا لمجدها، وشاهدًا حيًّا على تاريخها العريق.

قبيلة أكسيمة في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

وسيزلّ هذا الإرث، ما دامت هناك نفوسٌ تحفظه، وعقولٌ
توثّقه، وألسنةٌ ترويه، وأقلامٌ لا تحتكره، منارةٌ تهدي الأجيال،
وتربط حاضرها بماضيها بثباتٍ وافتخار، مؤكّداً أنّ العلم
والفضيلة والوفاء للحقّ ليس مجرد إرثٍ يُروى، بل منهجٌ حياةٍ
متجدّدٌ لا يزول.

المصادر:

- الوثائق التاريخية في اتوات وتيشيت و ولاته
- نوازل الفقهاء انظر الأرشيف
- الأضرحة والشواهد المرتبطة بها انظر الأرشيف
- الرواية الشفوية المتواترة .

المرفقات

قبيلة أكسيمة في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

➤ رسالة العلامة طويل العمر بن ملاي الكبير الى العالم الشيخ
يربانه بن الشيخ محمد ببكر

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فإنه بسلام
أسنى وتحية حسنى من كاتب الحروف وآتى بالإسم أخيراً إلى
فضيلة الفقيه الأوحد المرفوع فوق النسب والفرقد يربان ابن ولي
الله محمد ببكر موجبه إحاطتكم علما أن المسمات آمنة منت
بادي قد أتت إلى وذكرت أن زوج ابنتها آب بن الطلب رحمه الله
تعالى قد قضى نحبه وابنتها وقتئذ بها ريبة وانها موكلة لك على
ما حكم لها الشرع به على المرحوم آب بن الطلب من إرث جنين
إن كان ونقل الأحكام إليكم في ذلك من نقل الحجارة للكدي
ومعاد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

أخوكم حقا طويل العمر بن شيخه مولاي الكبير الفلالي

المخطوط:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وعلى آله وصحبه أجمعين وتحيية حسنة
من كتابت الرواية التي بالاسم فيملى التي وضعت
الرفيق في أواخر الرواية في التسمية والعرض في بيان
رؤية ولي الله محمد بن بكر بن محمد بن حاتم بن علي
أه المسكن آمنة بنت يادى فرانت السبي
وذكرت أه زوج اشتها آبي جواله محمد بن محمد الله
تعلق فرقتي محمد وانتما وفتنيز باربعين
عنده ما موكلة الي اعلى ما حكي لها الشيخ به على
الرجوع آبي. القلب ما ارجحني اه كا
ونقل الحكيان البليغ في ذلك بعد التجارة للكرد
ومعاد السلط علىكم من الله وسبيلكم
اخو حقا كويده العري في سبيلكم
مرادى الجببي العليلي

وصلني المخطوط من طرف السيد محمد المختار بن شيخنا

قبيلة أكسيمة في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد أطول عمرو الطالب اعل

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم
أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو، وأتوب إليه.
سيدي محمد بن شيخه اطول عمرو بن الطالب اعل.

بتاريخ 02 من يونيو 2020م وتمت إضافة بعض المعلومات
بعد هذا التاريخ.